

كلية التربية الأساسية



علم النفس

اساسيات علم النفس التربوي
قسم التربية الاسلامية
المرحلة الاولى

أولاً : نظرة موجزة لنشأة علم النفس وتطوره:

علم النفس هو علم من العلوم الحديثة نسبياً، فهو بالرغم من أن له ماضى طويل، إلا أن تاريخه العلمى قصير، فلم يظهر بمظهره العلمى الحديث، كعلم ، محدد الموضوع والاهتمامات، إلا فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وقد اعتبر هذا التاريخ هو البداية الحقيقية للدراسة العلمية لسلوك الإنسان، ولكن الحقيقة هى أن علم النفس بمظهره العلمى الحديث لم يظهر فجأة، بل تمتد جذوره التاريخية إلى التراث الشرقى القديم عند (الفرس والهنود) والتراث الغربى القديم والذى تمثله بلاد اليونان (الإغريق) وفلاسفتهم الكبار وخاصة سقراط وأفلاطون وأرسطو.

مر علم النفس فى تطوره بالمراحل الآتية :

١. المرحلة الفلسفية (اليونانية القديمة):

اهتمت فى أول الأمر بدراسة ماهية النفس، ومعرفة حقيقتها، ولذلك سميت هذه الدراسة من البداية باسم (علم النفس) ، وهكذا فقد ارتبط علم النفس فى هذه المرحلة بالنفس أو الروح، فالروح فى اعتقادهم هى مصدر السلوك ، وبها فسروا بواعث السلوك من أحلام وتفكير وحس وإدراك وحركة.

٢. المرحلة الفسيولوجية:

فيها بدأ علم النفس يستقل فعلياً عن الفلسفة، ويرتبط بعلم الفسيولوجيا (علم وظائف الأعضاء) ؛ ليستفيد من إمكانيات المنهج التجريبى الذى كان مستخدماً فى هذه العلوم، ومن الرواد الأوائل الذين ساهموا فى تحول علم النفس إلى المرحلة الفسيولوجية ولهم فونت.

ولهم فونت

من أبرز إسهاماته فى مجال الدراسات النفسية مايلى:



□ أنشأ «فونت» أول معمل لعلم النفس التجريبي فى العالم

بجامعة ليبزج بألمانيا عام (١٨٧٩ م) وهو المعمل الذى

كان الاهتمام فيه منصباً على إجراء تجارب (نفس،

فسيولوجية) عن موضوعين مرتبطين ارتباطاً واضحاً

بالسلوك البشرى وهما: الإحساس والإدراك بهدف

دراسة عمليات التفكير أو الشعور، وبذلك تحدد

موضوع علم النفس فى هذه المرحلة فى دراسة

الشعور أو الوعى، وما يتبعه من العمليات المعرفية العليا كالإدراك والتفكير وغيرهما.

□ أسس مجلة " الدراسات الفلسفية " عام ١٨٨١ م .

□ تركزت البحوث التجريبية فى معمل " فونت " التجريبي على ثلاثة محاور هى:

✱ عمليات الإدراك الحسى.

✱ الطبيعة النفسية وهو أحد فروع علم النفس، التى تهتم بدراسة العلاقة بين المثيرات

الحسية، والاستجابات أو ردود الأفعال الناتجة عنها.

✱ دراسة زمن الرجوع، وهو الفاصل الزمنى الذى يفصل بين ظهور المثير، وحدث

الإستجابة.

٣. مرحلة الاستقلال:

عارض بعض العلماء ارتباط علم النفس بعلم الفسيولوجى ، وعلم البيولوجى ؛ ولذلك ظهرت بعض الحجج القوية التى كان لها أثر عميق بعد ذلك فى استقلال علم النفس موضوعاً ومنهجاً ، وهكذا أصبح موضوع علم النفس السلوك الظاهرى ، ومنهجه هو الملاحظة والتجربة .

ثانياً : أبرز مدارس واتجاهات علم النفس الحديث:

ما إن مضى على استقلال علم النفس نصف قرن من الزمن، حتى ظهرت مئات المدارس والاتجاهات السيكلوجية ، ومن أبرز هذه المدارس:

١. المدرسة البنائية: أسسها "فونت" وأشهر تلاميذه "تتشير"

حددت موضوع علم النفس، فى دراسة الخبرة الداخلية الشعورية المباشرة للفرد، وأكدت على أن منهج الاستبطان أو التأمل الباطنى، هو المنهج المناسب لدراسة الخبرة الداخلية الشعورية المباشرة، وتحليلها إلى عناصرها الأولية؛ أى تحليل الشكل (الخبرة الشعورية الكلية) إلى عناصرها الأولية وهى: (الوعى ، والتفكير ، والمعرفة).